«سارق الموتى واللعنات السبع» .. رواية جديدة لمجدي يونس

صدرت مؤخراً رواية جديدة للكاتب المصري مجدي يونس بعنوان «سارق الموتى واللعنات السبع»، والتي سيشارك بها في معرض الكتاب القادم في القاهرة 2020 وفي معارض أخرى بالجزائر والإمارات وغيرهما ، بعد نجاح مشاركته في مسابقة الشيخ زايد للكتاب من خلال المجموعة القصصية «سر المذبوح»

وبأسلوب مشوق جاذب للقارئ كعادته ، كتب يونس في روايته الجديدة يقول: تسلل والصمت من حوله يهث القلوب من الخوف ، ورغم ذلك لم يكن خائفا وسار بخطى ثابتة نحو قبر أبي العزائم ... ألقى الحقيبة على الأرض ، وأخرج منه فأسه المدبب من الجانبين ، ورتم جدار القبر الأمامي به ، ثم جثا على ركبتيه وأدخل رأسه في القبر، وأخذ ينبش لحد أبي العزائم بفأسه الصغير . شعر بسخونة في القبر، ورغم ذلك لم يأبه بها ، فقد كان عقله تحت التراب كاد يختنق من هذه الحرارة التي تطوق " أبو العزائم " وقبره ، هاله الأمر ـ ربما من حرارة الجو، لكننا في شهر " ديسمبر " حيث البرودة الشديدة والأمطار الغزيرة ، لكن ما هذه الحرارة التي تسيح القبر وتهيضه ؟

وجاء في الرواية أيضا:

يضع يده على رقبته ثم يقول : وإذا لم أكن موجودا انتبه لكلامه وقال : إذا لم تكن موجودا ؟ ما علاقة ذلك بك ؟ وكأن فكرة خطرت برأسه فقال وهو يتجرع ريقه كأن غصة في حلقه : ـ من أنت ؟ ـ أنا من أز قابيل ليقتل أخاه هابيل أنا من وسوس لآدم وأخرجه من الجنة رفع يده نحوه وهي ترتعش وأشار إليه بسبابته اليمنى وقال : ـ أنت ... ـ أنا وامتطى ضحكه ، وتبدلت هيئته برزت أنيابه وتلمظت عيناه لهبا أحمر واستطالت مخالبه وتجعد صوته كأنه بوق مادا صوته في حرف الواو : ـ أنا أبـــووووووك قام مهرولا يغسل وجهه وأنفاسه تتصاعد كأبخرة ، مازال في رعبه ، يعجز عن الكلام ، يتلفت حوله كالمأفون ...

ومما جاء في روايته الجديدة:

هب واقفا مذعورا كأن الطير تتخطفه عضوا عضوا ، ثم نظر إلى القبر، وهرول مسرعا يبتعد عنه ، لجمتهما الدهشة والفزع ، فهرعا خلفه تاركين القبر مفتوحا أحس الحارس" سند " بصمت رهيب حوله ، لم يعد يسمع أصواتهم ، فانتابته اندهاشة ، فخرج من حجرته مترقبا حذرا ليكتشف الأمر، فلم يرهم ، خطا نحو القبر في خوف ، ترتعش رجلاه والكولب في يده ينير له ، سلطه نحو فوهة القبر فرأى ما لم يكن بخطر في باله ولا في أحلامه ، كأنه الخيال أو الأحلام رأى حجارة باب القبر التي نقضوها ليخرجوا الجثة رأها تتراص بجوار بعضها ، تتحرك نحو فتحة القبر حجرا تلو الحجر وطوبة وراء طوبة في تناغم عجيب دون أن يرى أحدا يحركها أو يحملها ، تحركت الحجارة وتراصت بجوار بعضها ، حجر وراء حجر ، حجر يرتفع معتليا حجر حتى سد باب القبر ، حجارة تتحرك وتغلق باب القبر دون أن يحركها أحد ؟ ما هذا ؟ هل أنا أحلم ؟ هل أنا مازلت نائما أم أني في قمة يقظتي وصحوي ؟ أسئلة دارت في رأسه مخيمة على عينيه الجاحظتين المشتملتين بهلع وفزع مروع ، فلم يتمالك نفسه وخر مغشيا عليه .

ويضيف يونس: أشاح الكفن الأبيض من على جسمه ، وانتصب واقفا كيوم ولدته أمه ، لم يتحلل منه شيء بأعضاء تامة حتى الشامة السوداء الزاخرة بالشعر أسفل رقبته كما هي بشعرها ونتنها لم يتغير منها شيء ، رآه يخطو نحوه ، فهابه وهاله ما يرى فتراجع بظهره للخلف محركا يديه يمنيا ويسار محاولا التمسك بشيء حتى لا يخر على الأرض أو يتخذه حماية له من هذا القادم عليه عاريا وهو ويضحك ، بينما هو يتولى بظهره للخلف قد محشه الخوف وصهره الهلع وهو يصيح : ـ ابتعد عني ، ابعتد عني ، اذهب إلى الدرك الأسفل من النار ، عليك لعنة الله إلى يوم الدين . ـ كلنا ملعونون يا كاشف .

ونسرد اليكم جزء أخيرا قال فيه: لعنة أصابتني وأصابتكم من بعدي تعرق جبينه في شدة البرد القارص وصرخ به : ـ أي لعنة ، تكلم ، تكلم ماذا حدث لأولادي ؟ ومن قتلهم ؟ انحنى بجسده يرفع كفنه ويلفه عليه ثم ينظر إليه ويقول : ـ اللعنات السبع ! اللعنات السبع لم تنته بعد صاح : ـ ما هذه اللعنات السبع ؟ ماذا تقصد بذلك ؟ جلس في قبره كما كان في هيئة المتربع ، ثم قال وجدرات القبر تقترب منه : ـ سل عنها عمك سليم . التفت إليه متهيئا للحديث : ـ ما شأن عمي سليم في ..... وكانت الجدرات تقترب من بعضها في رفق حتى التحمت مرة أخرى ببعضها وعاد القبر إلى حالته السابقة فجرى نحو المقام المنشق الذي ما لبث أن التئم قبل أن يصل إليه .

الكاتب مجدي يونس يحمل آخر إصداراته

غلاف الرواية الجديدة

الكاتب في سطور

مجدي يونس محمد يونس
مواليد البجلات محافظة الدقهلية – مصر
خريج كلية التربية شعبة اللغة العربية،
– تمهيدي ماجستير دبلومة عامة وخاصة
صدرت له رواية حياة الرماد عن دار أوراق 2018 ورواية نبض الخائن عن دار أطلس 2019
والمجموعة القصصية سر المذبوح عن دار أطلس 2019
ومؤخرا صدرت له سارق الموتى واللعنات السبع عن دار أطلس

ابتكار مادة مستوحاة من الحرباء لتعزيز مجال التمويه العسكري

كشف عدد من العلماء عن جلد صناعي «ذكي» مستوحى من الحرباء، يمكنه تغيير لونه في الشمس، بشكل قد يغير مستقبل التمويه العسكري.

ويقول العلماء إن بعض المخلوقات، مثل الحرباء وسمك نيون تترا، يمكنها تغيير ألوانها للتمويه أو لجذب رفيق أو لتخويف الكائنات الأخرى، وحاول الكثير من العلماء تقليد هذه القدرات لتصنيع جلود "ذكية" صناعية، لكن المواد التي أنتجوها، لم تكن قوية بشكل كاف.

أما الآن، فقد تمكن العلماء من تطوير بشرة ذكية مرنة تغير لونها استجابة للحرارة وأشعة الشمس، وأوضح الدكتور خالد ساليتا، المؤلف المشارك في الدراسة، من جامعة إيموري بالولايات المتحدة: "لا تعتمد ألوان جلد الحرباء على الأصبغة أو الخضاب، كما تفعل معظم الألوان، ولكنها عوضا عن ذلك، تعتمد مصفوفات هياكل صغيرة تُعرف باسم البلورات الفوتونية (البلورات الضوئية)».

وأضاف: "ينعكس الضوء من هذه الأسطح المجهرية ويتداخل مع الحزم الأخرى للضوء المنعكس، ما ينتج اللون". وتابع: "تتغير الصبغة عندما تختلف المسافة بين البلورات الضوئية، على سبيل المثال، عندما تجعل الحرباء جلدها متوترا أو مرتخيا». ولمحاكاة هذه القدرات الطبيعية، قال الدكتور ساليتا إن الفريق ضم بلورات ضوئية في مواد مرنة، مثل الهلاميات المائية، بحيث تغير ألوانها عن طريق التشابك أو توسيع المواد مثل آلة الأكورديون الموسيقية.

الكشف عن سبب شائع لاضطراب الدماغ

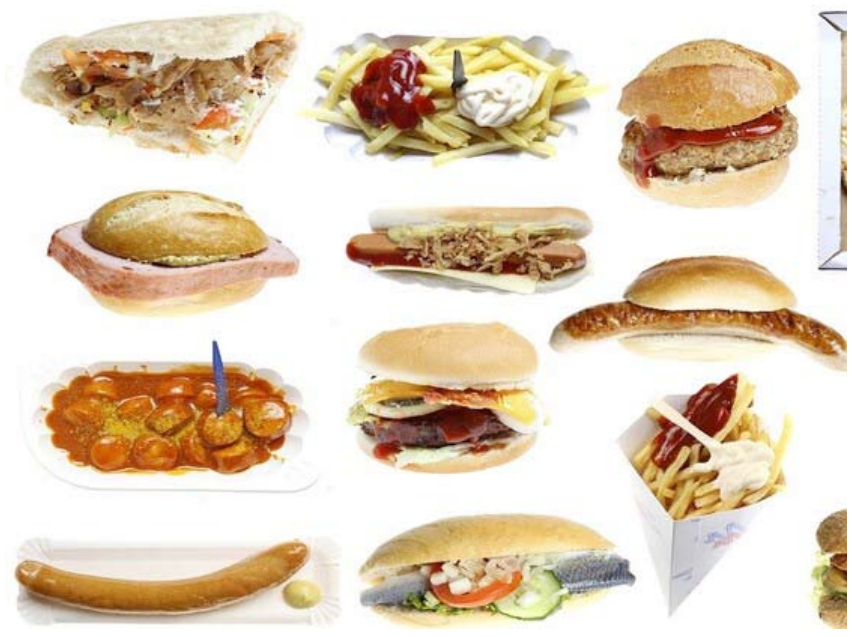

أعلن علماء جامعة ييل الأمريكية، أن المواد الغذائية الغنية بالدهون تساهم في اضطراب وظائف الدماغ.

ويفيد موقع MedicalXpress، بأن الخبراء درسوا تأثير النظم الغذائية المختلفة في أجسام الحيوانات. واتضح من هذه الدراسة، أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون والكربوهيدرات، يساهم في عملية الالتهابات الحاصلة في منطقة ما تحت المهاد (الحصين) خلال ثلاثة أيام قبل ظهور أولى علامات السمنة.

كما لاحظ الخبراء تغييرا في بنية الخلايا الدبقية العصبية الصغيرة Microglia المناعية في الجهاز العصبي المركزي.

فعند اتباع نظام غذائي غني بالدهون، يزداد نشاط الخلايا الدبقية الصغيرة بصورة مثيرة، بسبب انخفاض عضيات الميتاكوندريا في الخلايا المنتجة للطاقة. وقد لاحظ الباحثون اشتراك البروتين UCP2 الفاصل، الذي يساعد خلايا منطقة ما تحت المهاد على تنظيم توازن الغلوكوز والطاقة. وأن حجب البروتين UCP2 ساعد الحيوانات التي كان نظامها الغذائي غنيا بالدهون على الاكتفاء بتناول كمية قليلة من الطعام وعدم زيادة وزنها.

لماذا يكتسب الناس وزنا مع التقدم في العمر؟

قال باحثون في السويد وفرنسا، إنهم اكتشفوا أخيرا سبب زيادة الوزن كلما تقدم الإنسان في العمر، حتى لو لم يتغير روتين التمرينات الرياضية أو عادات الأكل.

وتتبع الباحثون 54 بالغا على مدار 13 عاما، وقاموا بتحليل تجمع الدهون لديهم. ووجدوا أنه مع تقدم عمر المشاركين، تباطأ معدل إزالة الدهون من الخلايا الدهنية.

ووجدت دراسات سابقة عددا من أسباب زيادة الوزن في الشيخوخة، بما في ذلك التقلبات الهرمونية وفقدان العضلات.

وتُظهر نتائج الدراسة الجديدة، التي قادها أكاديميون في معهد "كارولينسكا" وجامعة "أوبسالا" في السويد وجامعة "ليون" بفرنسا، العمليات الداخلية التي تتغير مع بلوغ منتصف العمر لأول مرة.

وقال البروفيسور بيتر أرنر، أحد معدي الدراسة في "كارولينسكا"، إن معدل دوران الدهون حدث بشكل مستقل عن العوامل الأخرى، وهذا يمكن أن يفتح طرقا جديدة لعلاج السمنة.

وأثناء الدراسة، أظهر جميع المشاركين انخفاضا في معدل دوران الدهون في الأنسجة الدهنية، بغض النظر عما إذا كانوا قد اكتسبوا أو فقدوا وزنا.

وأظهرت النتائج أن أولئك الذين لم يعوضوا ذلك بتناول كميات أقل من السعرات الحرارية، اكتسبوا خمس وزن الجسم لديهم. وخلال الدراسة، اكتسب 15 مشاركا وزنا، وظل 19 آخرين على حالهم وفقد 20 منهم أكثر من 7% من وزن الجسم. ولكن حتى أولئك الذين فقدوا الوزن وظلوا كما هم، تعرضوا لانخفاض في قدرتهم على حرق الدهون.

الأطباء الروس ينعشون مريضاً توقف قلبه 25 دقيقة

تمكن الأطباء في جزيرة ساخالين الروسية من إنقاذ مريض توقف قلبه لمدة 25 دقيقة. وقال ناطق باسم حكومة مقاطعة ساخالين الروسية إن أجهزة طبية تسلموها مؤخرا ساعدت الأطباء في تحقيق ذلك إلى جانب إجراءات الإنعاش العام الروتينية عبر التدليك الأوتوماتيكي المستمر للقلب.

وصرح رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى ساخالين، أندريه ناؤومينكو، بأن المريض البالغ من العمر 56 عاما، فوجئ بتوقف قلبه. واتخذ الأطباء إجراءات الإنعاش العام باستخدام جهاز التدليك الخارجي للقلب لمدة 25 دقيقة وقلبه متوقف، ما أدى في آخر المطاف إلى استئناف عمل القلب، ثم نقل المريض إلى غرفة العناية المركزة حيث استمروا بعلاجه. وقال، أندريه ناؤومينكو، إن جهازا من أجهزة التدليك الأوتوماتيكية التي تسلمها المستشفى مؤخرا ساعد الأطباء في إنقاذ المريض المذكور، كما ساعد خلال 10 أيام ماضية في إنقاذ حياة 3 مرضى آخرين. يذكر أن جهاز تدليك القلب الأوتوماتيكي يضمن ترددا عاليا لضغط الصدر. ولا يتعب خلافا للإنسان الذي يساعد المريض بتدليك صدره. وعلاوة على ذلك فإنه يتميز بخفة الوزن ويمكن نقله داخل حقيبة الظهر.

ورحل «صانع النجوم» في لبنان

رحل المخرج اللبناني سيمون أسمر الملقب بـ"صانع النجوم" عن 76 عاما، بعد صراع طويل مع مرض الكلى، وحياة حافلة بالإنجازات.

وعرف أسمر في لبنان والعالم العربي من خلال إطلاقه برنامج "استوديو الفن" في العام 1972 الذي خرج دفعة من أهم الفنانين في لبنان، أمثال ماجدة الرومي ومنى مرعشلي ووليد توفيق وعبد الكريم الشعار ونهاد فتوح وغيرهم، وقد لاقى البرنامج رواجا واسعا في لبنان قبل أن يتوقف بسبب الحرب الأهلية.

وبعد انتهاء الحرب، عاد البرنامج مع سيمون الأسمر ليخرج دفعة جديدة مميزة من الفنانين والإعلاميين والموسيقيين اللبنانيين البارزين على الساحة العربية والعالمية اليوم أمثال: نوال الزغبي، وائل كفوري، عاصي الحلاني، راغب علامة، عبد الغني طليس، معين شريف، إليسا، مايا دياب، ميريام فارس، نيشان، جيزيل خوري، زياد برجي، مايا نصري، فارس كرم، نضال الأحمدية، عبدو ياغي، ربيع الخولي، ماري سليمان، زين العمر، نقولا سعادة نخلة، جان ماري رياشي، غسان صليبا، ليليان أندراوس، رودي رحمة وغيرهم. وبحسب صحيفة "النهار" اللبنانية، فقد "أفلح سيمون أسمر في تحقيق رسالته الكامنة في نقل مركز الثقل الفني من مصر إلى لبنان، حيث أسس لحركة فنية كان يفتقر إليها اللبنانيون خصوصا بعد الحرب الأهلية».

درس أسمر تخصص "صناعة النجوم" في فرنسا على مدى أربعة أعوام تضمنت كل ما له علاقة بالفنون والإلكترونيات وهندسة الصوت وإعداد الفنانين، وعمل في بداياته في "تلفزيون لبنان"، وهو من المخرجين القلة في ذلك الوقت الذين اهتموا بالتفاصيل التي تشمل الثياب وطريقة المشي والتصرف أمام الكاميرا والكلام وتسريحة الشعر ونوعية الأغنية وطريقة الإعلان والإعلام عنها، وعن المغني، وصولا إلى اسم الفنان الذي عمد إلى تغييره واستبداله باسم فني طنان. فتمكن بذلك من التربع على عرش الإخراج التلفزيوني لأنه كان يرى أن "الإخراج ليس مجرد "تكبيس أزرار"، بل هو إحساس عال بكل ما نراه من خلال عدسة الكاميرا». نال أسمر أكثر من عشرين جائزة في لبنان ومختلف أنحاء العالم، منها "أفضل مبدع تلفزيوني" عام 1994، وجائزة "مفتاح سيدني" في أستراليا في العام عينه. وتم تكريمه مؤخرا من قبل لجنتي تخليد عمالقة الشرق و"أصدقاء سيمون أسمر"، لمناسبة مرور 44 عاما على خدماته في مجال الفن.